اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 13-03-2010 رقم العـدد: 15237 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 107 رقم القصاصة: 1

أسرة الشيخ طنطاوي تشكر خادم الحرمين على مواساتها وتسهيل وصولها للمملكة

ابن الفقيد لـ «الرياض»: والدي كان كثير الدعاء للملك عبدالله «الذي وهبه الله الأخلاق الكريمة وأحب شعبه فأحبوه»

أكد مراراً أن المملكة بلد الأمن والأمان.. وعبر عن شعوره بالراحة عندما يزورها

شيخ الأزهر رحمه الله

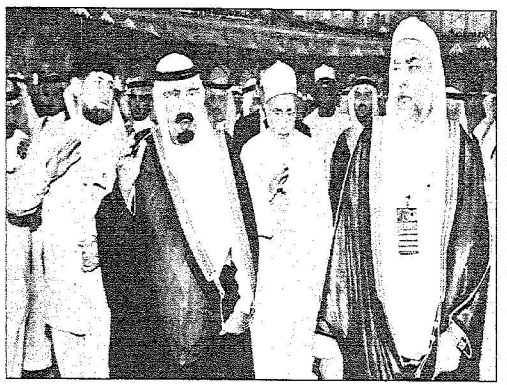

الملك عبدالله وبجواره الشيخ الدكتور سيد طنطاوي رحمه الله

المدينة المنورة ـ خالد الزايدي

■ عبرت أسرة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي - رحمه الله - وهي تهم بمغادرة مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي مساء أمس بعد مشاركتها في الصلاة وتشييع فقيد الأمة الإسلامية إلى مقبع الفرقد عن شكرها وتقديرها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز على مواساتهم لهم وتسهيل وصولهم وكرم ضيافتهم حتى مغادرتهم.

وقد كان في وداعهم مدير المراسم الملكية بالمدينة أمين سنوسي.

والتقت "الرياض" بابنه الدكتور أحمد الذي أكد أن دفن فضيلته في المدينة المنورة أمنية تمناها ووصية أوصى بها أبناءه وعددا من أصدقائه المقربين، فحقق الله سبحانه وتعالى رغبته واستجاب دعاءه.

وأضاف: كان للعملكة حب خاص في قلب والدي وكان يعدها الوطن الثاني ويقول: "السعودية وطن الأمن والأمان، وأحس بالراحة عندما أزورها".. وهذا الحب الذي تمكن من قلبه ارتبط بعمله عميدا للدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في الثمانينيات، حيث أتم تأليف كتابه في التفسير.

وقال: نشكر خادم الحرمين الشريفين وسموولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني على استضافتهم لنا وتسهيلهم وصولنا بوقت قياسي لنتمكن من أداء الصلاة على والدنا - رحمه الله - في المسجد النبوي الشريف، ودفنه في مقبع الفرقد إلى جانب أكثر من عشرة آلاف صحابي جليل وكان مع ابنه هذا الحوار:

*** هل أحسستم بأن موادعتكم للوالد ستكون الأخيرة وهو يهم في السفر إلى المملكة؟**

- قبل سفره بيومين جلست أنا وإخوتي معه ولاحظنا أن الابتسامة لم تفارق وجهه الذي كان متهللا ومنشرحا، ولكن لم نتصور أن هذا الاجتماع سيكون الأخير" وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت".

*** كيف لمست محبة الناس لفضيلته بعد وفاته ؟**

- كانت مشاعر الناس فياضة وهم يقدمون لنا التعازي ويشاركوننا المصاب ويتجشمون العناء والتعب للمشاركة في الصلاة وحمل جثمانه على الأكتاف لاسيما أبناء المملكة ومصر الذين توافدوا بالآلاف واكتظ المكان وازدحم بهم حتى تمت مواراة فضيلته الثرى" تلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم"

وكان والدي يحب خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وكان كثير الثناء والدعاء له كلما اجتمعنا حوله أو كانت مناسبة للحديث عنه، ويقول عنه" هذا الملك وهبه الله الأخلاق الكريمة والطيبة، أحب شعبه فأحبوه بل أحب كل الناس فأحبوه.."

*** كيف كان تعامل فضيلته مع أسرته؟**

- كان حنونا ولطيفا جدا لا يحب أن يثقل على أحد ولا يطلب منا أي شيء ..وحتى بعد وفاة الوالدة - رحمها الله - لا يرضى بأن يخدمه أحد، بل يقضي مصالحه بنفسه، وكان" كالطيف" خفيف لا يحس به أحد نكرر عليه دائما: يا أبي نحضر لك شيئا فيقول: " لا لا أحتاج شيئا الحمد لله لزرجة أمنا إذا قدمنا له شيئا أو خدمناه انزعج جدا وقال: يا أبنائي أنا الحمد لله بصحة وعافية..

*** ما هي أولويات الشيخ؟ وكيف هو برنامجه الحياتي؟**

- لم يكن يقدم شيئا على العلم والقراءة والاطلاع.. فكان يقوم قبل الفجر بساعة يوميا ويتلو آيات القرآن الكريم ثم يصلي الفجر في الجامع القريب من المنزل، ويعود لقراءة الكتب، ثم يكتب ويدون مؤلفاته أو أبحاثه أو الموضوعات التي يريد طرحها، وعند الثامنة تماما يتوجه للمكتب، ويعود إلى المنزل الرابعة والنصف يتغدى ثم يأخذ

اسم المصدر: الرياض
التاريـــخ: 13-03-2010 رقم العـدد: 15237 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 107 رقم القصاصة: 2

قيلولة بسيطة، ويصلي المغرب في المنزل إذا تواجدنا أنا وأخي عمرو، ثم يصلي العشاء ويستغل كل فراغ في قراءة الكتب أو التدوين، وأتذكر أني قلت له: ألم تتعب يا أبي من قراءة الكتب فرد علي: إذا توقفت عن القراءة أو الكتابة أتعب!

*** كيف كانت تربيته لكم؟**

- لم يعنفنا يوما كان أبا حانيا رحيما بأبنائه شفوقا عليهم، وامتدت تربيته ومحبته لأحفاده الذين كان يسأل عنهم إذا ما تأخروا عن زيارتهم له وإذا التقاهم فاجأهم بالهدايا أو الشيكولاتة التي يشتريها مخصوصا لهم وكان يسألهم عن الدراسة وحفظ القرآن الكريم..

*** هل تراجع فضيلته في آخر حياته عن بعض الفتاوى التي كانت مثارا للجدل؟**

- لم يتراجع لأن فتاواه لم تكن نتيجة أهواء أو سياسة أو غير ذلك ما صدر منه -رحمه الله - من فتاوى كانت مدروسة دراسة عميقة ولم يتأخر يوما في سؤال رجال الفقه أو علماء الدين ومناقشتهم فيها، وقبل ذلك عرضها على كتاب الله عز وجل وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكانت إحدى أهم سماته وصفاته التي تحلى بها هي تقبله للرأي الآخر..

*** كيف كانت علاقة فضيلته بعلماء المملكة؟**

- كانت علاقته جيدة بهم وكانت تربطه علاقة من نوع خاص جدا بفضيلة الأستاذ في المسجد النبوي الشريف الشيخ أبي بكر الجزائري - رحمه الله -.

اسم المصدر:	الرياض								
التاريـــخ: 13-03-2010	رقم العـدد:	15237	رقم الصفحة:	16	مسلسـل:	107	رقم القصاصة:	3	

الفقيد كان كثير القراءة والكتابة ويتعب عند التوقف عنها.. وكان يومياً بالصلاة جماعة في المنزل

د. احمد طنطاوي متحدثاً للزميل الزايدي ... وعمة - فايز المطيري

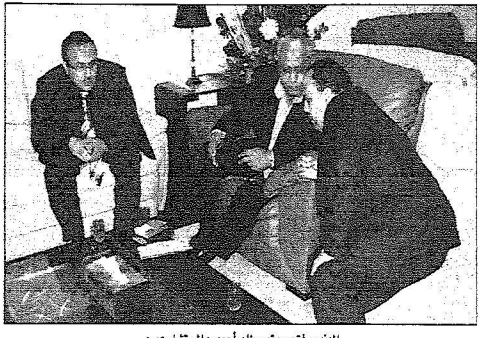

المهندس فتحي متوسطا د.أحمد، والمستشار عمرو

الابتسامة لم تفارق وجهه في آخر أيامه.. وكان أباً حانياً ورحيماً بأبنائه ولم يعقنا يوماً